

بلومبرج: ماذا بقي للمصريين بعدما ذهب الكشري للطبقة المرفهة!



الاثنين 27 فبراير 2023 06:11 م

تحدث موقع بلومبرج عن فقدان الفقراء في مصر طعامهم الرئيسي (طبق الكشري) الذي انتقل من الأكلة الشعبية التي كانت في متناول "كناسة" الشوارع إلى مقدم البرامج "جوردون رمزي" حيث بات الشعب لا يستطيع أن يشتريه متساعلاً "ماذا بقي للطبقة الوسطى للفقير لتأكل؟" و"لماذا تبقي حكومة لا تستطيع اطعام الشعب في الحكم؟"، وأن الاسوأ أن الحكومة تتاجر في الغذاء باستيراده وبيعه الشعب بعشرة أضعاف تكلفة استيراده

وقال موقع (بلومبرج) أنه حتى الطبق الوطني المبهج الرخيص في مصر ، المحبوب من الجميع من كناسة الشوارع إلى طاهي التلفزيون جوردون رامزي ، أثبت أنه غير محصن ضد الاضطرابات الاقتصادية في البلاد

وأردف أن الكشري ، الخالي من الكربوهيدرات واللحوم ، عالج المصريين الذين يعانون من ضائقة مالية خلال الأوقات العصيبة لعقود الوصفة بسيطة: خذ كومة سخية من الأرز المسلوقة والمعكرونة والعدس ، ثم ضع البصل المقلي في صلصة الطماطم بالثوم مع رشة من الخل

في الدولة الواقعة في شمال إفريقيا التي يبلغ عدد سكانها حوالي 104 مليون نسمة ، يقدم هذا ما يسمى "طعام الفقراء" في عربات الشوارع المتداعية ومنافذ الوجبات السريعة المضاعة بالنيون وحتى في شكل فاخر في مكان جديد لتناول الطعام الفاخر من خلال الاهرام

وأعرب رامزي عن تقديره على تويتز وزميله الشيف الشهير أنتوني بوردان خلال عرضه الخاص بالسفر والمأكولات لا تحفظات

عندما خرج المتظاهرون إلى شوارع القاهرة خلال الربيع العربي 2011 ، أبقت أطباق الكشري اعتصامهم مع المكونات التي يسهل الحصول عليها وطهيها ، فهي المفضلة في المنازل المصرية

ومع ذلك ، فإن هذه البساطة لا تحمي الطبق من أسرع ارتفاع في أسعار المستهلك في مصر منذ أكثر من خمس سنوات يظهر مؤشر الكشري الجديد من Bloomberg أن متوسط سعر المكونات للمساعدة قد قفز سنويًا بنسبة 58.9٪ في ديسمبر - ما يقرب من ثلاثة أضعاف معدل التضخم الحضري البالغ 21.3٪

وأوضح التقرير أن التكلفة الباهظة للطبق المميّز تلخص الآثار الضائرة الأكثر إبلاّمًا لغزو روسيا لأوكرانيا مضيفا أن الاقتصاد المصري يعتبر مشتر رئيسي للقمح والسلع الأخرى ، وقد تضرر من جراء ارتفاع تكلفة الواردات خلال العام الماضي وأنه بعد سلسلة من عمليات تخفيض قيمة العملات إلى معالجة أزمة العملات الأجنبية ، ساعدت في جعل العديد من المواد الغذائية أغلى من أي وقت مضى

ونقلت عن السلطات قولها إن معالجة أسعار المستهلك أولوية قصوى ، معترفة بوجود حد لمقدار ما يمكن أن يتحملة المصريون عادة ما ينفق أصحاب الدخل المنخفض في مصر نسبيًا أكبر من دخولهم على الطعام أكثر من غيرهم في المجتمع

وبحسب بلومبرج فإن تكلفة تقديم كشري واحد محلي الصنع من خلال تطبيق المقاييس في وصفة نموذجية على متوسط أسعار المواد الغذائية الرئيسية التي يتم نشرها بشكل شبه منتظم من قبل معهد الإحصاء الحكومي في مصر يحدف الفهرس بعض التوابل والمكونات الثانوية غير المدرجة في التقارير ، ويتميز بطبقة طماطم طازجة بدلاً من صلصة جريد شائعة الاستخدام

على الرغم من أن المعكرونة وزيت الطهي من بين السلع التي تدعمها الدولة المصرية لأفقر البلاد ، فإن مكونات الكشري الأخرى مثل العدس والبصل ، التي ارتفعت 66.5٪ و 27.5٪ على التوالي في العام حتى ديسمبر ، ليست كذلك

كما أن المطاعم البسيطة التي يذهب إليها المصريون الأقل ثراءً للاستمتاع بالكشري ، تشعر أيضًا بالآثار ، كما يقول يوسف زكي ، صاحب مطعم أبو طارق ، أحد أشهر مزودي المطاعم في وسط القاهرة والذي كان بوردان يزوره

قال زكي ، 75 عامًا ، في ظهيرة أحد أيام الأسبوع الأخيرة ، حيث احتشد العملاء بالمطعم المكون من ثلاثة طوابق والذي يقع في حي الطبقة العاملة من ورش و منافذ بيع السيارات الاحتياطية: "انخفضت أرباحي بعد أن ارتفعت أسعار المكونات بمثل هذا المقدار الجنوني".
القطع

على الرغم من ذلك ، فإن وعاء متوسط الحجم في أبو طارق - مثل ذلك الموضح في الصورة أعلاه - ظل في الغالب دون تغيير عند 30 جنيهًا مصريًا (حوالي دولار واحد). في غضون ذلك ، تعتبر المساعدة في الأكياس البلاستيكية الصغيرة خيارًا أرخص شائعًا بين طلاب المدارس

قال زكي ، الذي بدأ حياته المهنية ببيع الكشري من عربة في الشارع ورثها عن والده: "الكشري طعام الفقراء". كيف يمكنني رفع الأسعار؟ لا يستطيع الناس تحملها ."

<https://finance.yahoo.com/news/gordon-ramsay-egypt-street-food-074000660.html>